العرب
الأحد 2021/08/29
السنة 44 العدد 12163

نجوم الموسيقى العالميون متحمسون لحفلاتهم في أوروبا

أبدى نجوم الموسيقى العالميون حماسهم مع عودة حفلاتهم في أوروبا، وعلى الرغم من أنها عودة معقدة ومشروطة بقيود الوباء، إلا أن الجمهور متعطش إلى مصافحة الفن والموسيقى من جديد وشهيته لحضور الحفلات لا تزال موجودة.

عودة فنية طال انتظارها

باريس – بدأ نجوم الموسيقى العالميون، ومنهم كايتانو فيلوسو وتوم جونز وإد شيران وإلتون جون، بالعودة إلى أوروبا وخصوصاً فرنسا، بعدما تعذر عليهم ذلك على مدى 18 شهراً بسبب الأزمة الصحية.

وستكون حفلة سيحييها البرازيلي ذو المكانة العالمية كايتانو فيلوسو السبت في مجمع "فيلارموني دو باري" بمثابة إشارة البداية الرمزية لهذه العودة التي طال انتظارها.

لكنّ زيارة فيلوسو إلى فرنسا استلزمت جهوداً معقدة. وقال المسؤول عن برامج الموسيقى المعاصرة في "فيلارموني دو باري" فنسان أنغلاد لوسائل إعلامية "كان علينا أن نستبق وننسق، إذ لا يكفي أن يتحول التصنيف الصحي لمنطقة ما إلى اللون الأخضر لإتاحة حضور فنان برازيلي، بل ينبغي أن يكون قادراً على القيام بجولته الأوروبية بأكملها".

وتشمل جولة كايتانو فيلوسو هامبورغ قبل باريس، ثم يتوجه إلى بروكسل وبعدها سيكون له عدد من المحطات في البرتغال.

وكان من المقرر لزيارة هذا الموسيقي البارز في مشهد الفن "الاستوائي" الذي يشكل في البرازيل ثورة سياسية بقدر ما هي ثقافية، أن تحصل في الربيع بالتزامن مع إقامة معرض "أمازونيا" للصور لمواطنه سيباستياو سالغادو في "فيلارموني دو باري".

وشرح أنغلاد أن "هذا المعرض المستمر إلى الحادي والثلاثين من أكتوبر هو بمثابة دعوة لإنقاذ غابات الأمازون، وللحفاظ على ثروتها وأهلها، وهي قضية كان كايتانو يلتزم بها على الدوام، وبينه وبين سالغادو صلة قوية، لكن الوضع الصحي في مايو منعنا للأسف من دعوته، إلا أننا لم نرغب في صرف النظر عن مجيئه، ولا هو كذلك".

وفي إطار برنامجه المخصص للبرازيل، يستضيف "فيلارموني دو باري" في أكتوبر عملاقاً آخر من المناطق الاستوائية هو جيلبرتو جيل، لكن الحذر يبقى واجباً في ما يتعلق بمصير هذه الزيارة. وشرح أنغلاد أن توقيت الزيارة في نهاية أكتوبر مناسب إذ يتيح وقتاً كافياً لتنظيم زيارته، لكنه عبر عن تخوفه ممّا قد يكون عليه الوضع الصحي بعد شهرين.

فقد اضطر "فيلارموني دو باري" إلى صرف النظر عام 2021 عن استضافة نجم برازيلي آخر هو شيكو بواركي. وأوضح أنغلاد أن "المشروع كان أكثر تعقيداً، إذ كان الفنان البرازيلي سيحضر إلى باريس برفقة فرقة أوركسترا إنجليزية ضمن جولة أوروبية، إلا أن كل الأضواء الصحية كانت حمراء، لذلك ثمة توجه لتأجيل الحفلة إلى سنة 2022".

كذلك أعلن مهرجان "وي لاف غرين" الباريسي ذو البرنامج الفرنسي والعالمي صرف النظر عن إقامة دورته لهذه السنة التي كانت مقررة في مطلع سبتمبر في الذكرى السنوية العاشرة له.

لكنّ أسماء بريطانية أو أميركية أخرى متوقعة في باريس، من بينها إد شيران وفرقة "بلاك آيد بيز" (وكلاهما ضمن مهرجان غلوبال سيتيزن لايف) وتوم جونز في سبتمبر وإلتون جون في أكتوبر وألانيس موريسيت في نوفمبر.

وقال رئيس شركة "لايف نايشن فرانس" لتنظيم الحفلات الموسيقية والمهرجانات أنجيلو غوبيه "هذا ليس رهاناً على المستقبل، فرهاننا الحقيقي على المستقبل كان الحفلة التجريبية" التي أقيمت في نهاية مايو في بيرسي بمشاركة فرقة "إندوشين" والتي "أظهرت أن إقامة حفلة موسيقية لا تشكل أي خطر إضافي من حيث انتقال العدوى".

وأضاف "لدينا الوسائل لضبط الوضع من خلال التصريح الصحي، وهو بمثابة فرصة وليس قيداً".

ولاحظ أن "المعركة ضد كوفيد – 19 في فرنسا أصبحت أكثر تنظيماً من أي مكان آخر بفضل اللقاح والتطبيق المضاد لفايروس كورونا الذي بدأ العمل به منذ وقت طويل، في حين أن الدول الأخرى ليست متقدمة إلى هذا الحد".

وهذا ما يفسر تالياً أن فنانين بارزين آخرين وتحديداً أميركيين عاودوا حفلاتهم في الولايات المتحدة أولاً خلال فصل الشتاء قبل أن يخططوا لحفلات في فرنسا وأوروبا في ربيع 2022.

ورأى غوبيه أن "ليس لدى كل الدول الأوروبية معدل التلقيح نفسه، والفنانون الكبار قد لا يتحمسون لجولة أوروبية تشمل دولتين أو ثلاث فحسب هذا الشتاء"، لكنه توقع أن تكون 2022 و2023 "سنتين استثنائيتين".

وأكد أن الشهية لحضور الحفلات لا تزال موجودة، مضيفاً "طرحنا للبيع تذاكر لحفلة بيلي إيليش في يونيو 2022 في باريس، وفي أقل من خمس دقائق نفدت كل البطاقات".

اكتشاف جزيرة في غرينلاند تقع في أقصى شمال العالم

كوبنهاغن – اكتشفت مجموعة من العلماء خلال رحلة استكشافية في يوليو ما يُعتقد أنها اليابسة الأقصى شمالا في العالم في شمال غرينلاند، كما أعلنت جامعة كوبنهاغن.

وكتبت الجامعة في بيان أصدرته مساء الجمعة "تقع الجزيرة التي لم يطلق عليها اسم بعد، على مسافة 780 مترا شمال أوداك، وهي جزيرة قبالة كاب موريس جيزوب، أقصى نقطة في شمال غرينلاند وواحدة من أبعد النقاط الشمالية على الكوكب".

وكانت أوداك التي تقع على مسافة 700 كيلومتر في جنوب القطب الشمالي، حتى الآن، وفقا للأكاديمية الدنماركية، أبعد الأراضي شمالا في العالم.

وتبلغ مساحة الجزيرة الجديدة حوالي 180 مترا مربعا وترتفع ثلاثة أو أربعة أمتار فوق مستوى سطح البحر.

واعتقد الباحثون الذين ذهبوا أساسا لأخذ عينات في البداية أنهم كانوا على أوداك.

وقال قائد الحملة الجغرافي مورتن راش في البيان "أبلغنا بحدوث خطأ في نظام تحديد المواقع العالمي (جي.بي.إس) ما جعلنا نعتقد أننا كنا على جزيرة أوداك. في الواقع، اكتشفنا جزيرة جديدة في الشمال، وهو اكتشاف يوسع قليلا مملكة الدنمارك".

لكنّ هذا التوسع هش لأن هذه الجزيرة في غرينلاند قد تصنّف ضمن فئة "الجزر الصغيرة قصيرة العمر"، وفق راش.

وخلص قائلا "لا أحد يعرف كم من الوقت ستبقى. من حيث المبدأ، يمكن أن تختفي بمجرد وصول عاصفة قوية جديدة، قد تختفي هذا متوقع أيضا".

ولادة غوريلا جبلية في الكونغو الديمقراطية

غوما (الكونغو الديمقراطية) – أعلنت حديقة فيرونغا الوطنية في جمهورية الكونغو الديمقراطية الجمعة، ولادة غوريلا جبلية في هذه المنطقة السياحية المهددة من قبل جماعات مسلحة.

وحصلت الولادة صباح الثاني والعشرين من أغسطس، كما أوضح مسؤول التواصل في الحديقة أوليفييه موكيسيا لوسائل إعلامية.

واكتشف الولادة فريق من حراس بيئيين خلال زيارة مراقبة روتينية لمسكن حيوانات الغوريلا في منطقة كيبومبا في شمال كيفو بشرق البلاد، كما أوضح المسؤول.

وقالت الحديقة إن المولود الجديد ينتمي إلى غوريلات باراكا "التي تضم حاليا 18 غوريلا".

وأضاف موكيسيا أن "هذه الولادة هي الأولى لعائلة باراكا هذا العام، ما يرفع عدد الولادات إلى 13 منذ يناير 2021" لكل عائلات الغوريلات في المنطقة.

وتغطي فيرونغا الواقعة على حدود جمهورية الكونغو الديمقراطية مع رواندا وأوغندا حوالي 7800 كيلومتر مربع من مقاطعة شمال كيفو، وعاصمتها غوما.

وهذه الحديقة التي افتتحت في العام 1925 هي أقدم محمية طبيعية في أفريقيا وهي ملاذ للغوريلا الجبلية النادرة الموجودة أيضا في رواندا وأوغندا المجاورتين.

ويقدّر العدد الإجمالي للغوريلا الجبلية في المنطقة في البلدان الثلاثة بـ1063 وفقا لآخر إحصاء شامل أجري عام 2018.

أنهت الممثلة المصرية ياسمين رئيس تصوير مشاهدها في المسلسل المصري الجديد «60 دقيقة» في لبنان، وذلك تمهيدًا لعرضه خلال الفترة المقبلة عبر إحدى المنصات الإلكترونية. ويشاركها في بطولة المسلسل سوسن بدر، شيرين رضا، صبري فواز وغيرهم، وهو من تأليف محمد هشام عبية وإخراج مريم أحمدي، وتدور أحداثه في عشر حلقات، وينتمي إلى نوعية أعمال الإثارة والتشويق.

انطلاق المهرجان الدولي للمناطيد في كبادوكيا التركية

إسطنبول – انطلقت في منطقة كبادوكيا السياحية الشهيرة وسط تركيا السبت فعاليات النسخة الثانية من "مهرجان المناطيد الدولي"، بمشاركة مناطيد بأشكال جذابة من تركيا والخارج.

وتوجه السياح مع بزوغ الشمس إلى منطقة المهرجان، والتقط بعضهم الصور أمام المناطيد ذات الأشكال والتصاميم المختلفة، فيما شاهد آخرون المناطيد وهي تزين سماء كبادوكيا.

وشاركت مناطيد من إسبانيا والبرتغال إلى جانب تركيا في المهرجان.

وأعرب السائح ياوز دمير عن إعجابه بالمهرجان، حيث يضفي على المنطقة جمالا آخر.

وقال "كبادوكيا جميلة في كل الأيام، لكنّ هناك منظرا رائعا اليوم في سمائها تشكّله المناطيد ذات الأشكال المختلفة".

وتتوسط منطقة كبادوكيا 5 ولايات وهي: نوشهير، وقرشهير، ونيغدة، وأقصراي، وقيصري، كما تتميز بطبيعة خلابة.

وتشتهر كبادوكيا بمدنها تحت الأرض، ومداخن الجن أو ما يطلق عليها "موائد الشيطان" والتي تشكلت نتيجة عوامل النحت والتعرية.

وتعدّ المنطقة من أهم المراكز والوجهات السياحية في تركيا، وتحتضن العديد من الفنادق، إضافة إلى النُزل المتشكلة في جوف الصخور وداخل الكهوف.

وبإمكان زائر كبادوكيا التجول بين المداخن و"موائد الشيطان" على ظهور الإبل والخيول، أو باستخدام الدراجات النارية، أو مشيا على الأقدام.

صباح العرب

عدلي صادق

أيام الصحيفة والمقص

في اللحظة الأولى من الولوج إلى متجر "كارفور" في مصر، أتوجه تلقائياً إلى ركن في السطر الأول، فيه موضع صحف الصباح والمجلات الأسبوعية والشهرية. فـ"الأهرام" بجلالة قدرها، موجودة بأقل من عشر نسخ، ألصق على وجه كل منها رمز السعر. فلا أثر للصحف خارج المتجر، وليس هناك باعة ينتشرون في الشوارع، منذ الليل، ينادون على المارة لتناول صحف طازجة، مثلما كانوا على مر زمن طويل. ولوحظ أن الإقبال على ذلك الركن شبه معدوم ولو أن واحداً أراد تذكير آخر بوجود الصحف التي خلت منها الشوارع، سيكون الجواب "كله على النت"!

صحيح إن كل شيء على "النت" بما في ذلك الصحف نفسها؛ لكن العلاقة بين القارئ والصحيفة قد تغيرت تماماً أو انقطع معظمها، لأن النُثار الشاسع المضيء بكل الألوان، للمواد على الشاشات، يأخذ المستخدمين إلى مطارح كثيرة أخرى. وليس في وسع الصحيفة أن تطرح نفسها، ولا أن تكون لها خصوصيتها المهيبة، فالرمل كثير والزمن قصير والدنيا تجري والعالم والنشر الإلكتروني يتسع، ويضرب حتى أرزاق المكتبات!

لا أدري ما هو شكل ووظيفة الرقيب القديم، الذي كان يضبط إيقاع الصحف في الدول الهشة، فيقص ويحجب. أو ماذا يفعل الآن بعد أن انتهت وظيفة المقص. إن المستحدث من القوانين، تحت عنوان الجرائم الإلكترونية، لا يحتاج إلى مقص، لأن المنشورات لا تخرج على الورق من أفواه المطابع، وإنما تنزل كالأقدار المستعجلة عبر الشاشات، وعلى الرقيب الجديد أن يتقصاها لكي يُنتج بدوره قرارات اتهام تنظر فيها المحاكم، قياساً على ما يسمى ثوابت المجتمع والذوق العام. وبحكم اتساع مشهد النشر عبر الشبكة، يتسع الفتق على الراتق، وتنشأ الكثير من المفارقات، كأن يتعرض الرأي للمتابعة والملاحقة القضائية، بينما تظل فالتة مواد "البورنو" أو الجنس المكشوف والكُفر الصريح، وغير ذلك مما يخدش الذوق العام وثوابت المجتمع. ولعل عجز الرقيب عن الإحاطة بكل "المخالفات" هو الذي جعل الكُتّاب أنفسهم، الذين عانوا من مقص الرقيب، أثناء مثابرتهم على تنوير شعوبهم وترقية وعيها؛ هم الذين يحثون كل من يستخدم وسائل الإعلام الاجتماعي على أن يكون رقيب نفسه!

ومن الطريف أن السلطات التي تلاحق أصحاب الرأي المخالف من مستخدمي الإعلام الإجتماعي ليس في مقدورها الإحاطة بالشبكة الشاسعة، لكي تتصدى لظهور صحف من بلدان أخرى وبكل اللغات، تطرح كل ما يخالف توجهاتها أو حتى يخالف ما يسمى ثوابت مجتمعها وتوجهات نظامها الساسي. وفي هذه الحال، يكون لسان حال السلطات مختلفاً، وهو التسليم بأن الثوابت ثابتة بطبيعتها، وأن العدو عدو بطبيعته، لذا وجب التركيز على المعارضين المحليين أو المخالفين، من المجتمع، سواء بالأيديولوجيا أوالسياسة. عندئذ، يتنوع التركيز وتتشعب المعالجة، ويفرض المأزق نفسه، وتنشأ قواعد اشتباك جديدة. فالمواطن المتاح جلبه إلى محاكمة متهماً بجريمة إلكترونية، يؤتى به ويُحاكم، أما غير المتاح جلبه، فيطارده الذباب الإلكتروني، إن كان شخصاً فرداً، وإن كان جزءاً من طيف سياسي أو جماعة سياسية. وتتأسس لدى السلطات غرف التنصت وافتعال "الهكر" وتدبير الاختراق، وما يسمى الـ"فوتو شوب" لقتل السمعة. وفي المجتمعات المحافظة، يكون التركيز على موضوعة الأخلاق، كأن يُضبط المعارض، أو يُختلق له ضبط، في شريط سمعي أو بصري مُخِل يفتك بمصداقيته فيما يقول أو يزعم!

لكن مهمة السلطات في هذا السياق، تظل مستحيلة مهما فعلت، ما يجعلها تترحم على أيام الصحيفة والمقص!